

# اقتصاد

## لقطات

### تعزير الاستثمارات بين المغرب والإمارات

بحث ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان، مع عزيز أخنوش (الصورة)، رئيس الحكومة المغربية، أول من أمس، في أبوظبي، سبل تعزيز مختلف جوانب التعاون، خاصة في مجالي الاستثمار والاقتصاد. جاء ذلك عقب استقبال



ولي عهد أبوظبي، رئيس الحكومة المغربية، مبعوثاً خصاصاً من العاهل المغربي، محمد السادس، بحسب وكالة المغرب الرسمية. وتعرف العلاقات بين المغرب والإمارات تحسناً مؤخراً، حيث تعلن هذه الأخيرة عن دعم الرباط في عدد من الملفات، ويشترك البلدان في علاقات تطبيع مع إسرائيل، بدأتها الإمارات في أغسطس/ آب 2020، تبعها المغرب في ديسمبر/ كانون الأول من نفس العام.

### قافلة تجارية جزائرية نحو النيجر

انطلقت أمس الأحد، من ولاية تمنراست قافلة تجارية محملة بـ 960 طناً من مختلف الصادرات لمنتجات جزائرية نحو نيامي، عاصمة جمهورية النيجر، على هامش افتتاح فعاليات معرض «الأسبوع» الدولي في طبعته الـ 35. وتندرج هذه القافلة التجارية التي أعطى إشارة انطلاقها وزير التجارة وترقية الصادرات، كمال رزيق، رفقة وفد وزاري في إطار تنفيذ سياسة السلطات العمومية الرامية لتشجيع الصادرات خارج المحروقات وأيضاً مساهمة قطاع النقل في جهود تطوير حركة التصدير. وتتشكل هذه القافلة من 22 شاحنة نصف مقطورة تنقل 960 طناً من مختلف السلع المصدرة نحو جمهورية النيجر، ويتعلق الأمر بـ 576 طناً من الأنايب و 94 طناً من منتجات الصناعات الغذائية و 20 طناً من الأثاث المنزلي، حيث ستقطع القافلة مسافة 1,990 كلم خلال 7 أيام.

### عمان ترفع حظر دخول القادمين من 7 دول

قررت السلطات العمانية، أمس، إلغاء قرار حظر دخول البلاد الذي كان مفروضاً على القادمين من 7 دول أفريقية، ينتشر فيها المتحور الجديد لفيروس كورونا «أوميكرون». وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، قررت خلال اجتماعها إلغاء قرار تعليق دخول السلطنة من الدول التي تم الإعلان عنها مسبقاً، وهي: جنوب أفريقيا، وناميبيا، وبوتسوانا، وزيمبابوي، وليسوتو، وإيسواتيني، وموزمبيق. كما قررت اللجنة اشتراط تلقي جرعتين على الأقل من أحد اللقاحات المعتمدة لدى هم في عمر 18 سنة فأعلى - من غير العمانيين - لدخول البلاد من جميع المنافذ، وذلك حتى نهاية يناير/ كانون الثاني 2022.

## العراق: مخاوف من تسريح الموظفين

بغداد . اكنم سيف الدين



أثارت تصريحات وزير المالية العراقي، علي عبد الأمير علاوي، بشأن اضطراب العراق إلى تسريح موظفيه بعد 10 سنوات من الآن، إذا استمر اعتماده على النفط، جدلاً شعبياً وسياسياً واسعاً، فبينما انتقد سياسيون تلك التصريحات، دعا مختصون إلى وضع الحلول، والقضاء على الفساد الذي ينهش المؤسسات الحكومية. علاوي قال في تصريح لمحطة تلفزيون عراقية، أول من أمس، إن «مستوى التهديد كبير جداً على المديات المتوسطة، وأن الالتزامات التقاعدية (مرتبات المتقاعدين) خلال 5 سنوات سترتفع إلى 25 تريليون دينار سنوياً بينما تبلغ الآن 19 تريليون دينار»، مشيراً إلى أن «سوق النفط ستنهار وتراجع المبيعات خلال عشر سنوات»، وشدد أن

«العراق في ذلك الحين لن يكون أمامه خيار سوى تسريح الموظفين، وهو ما سيتسبب بمشاكل سياسية كبيرة»، مبيناً أنه «عند التحضير لموازنة 2022 فإن المطلوب من وزارة المالية أن توفر مبالغ طائلة جداً لقطاع الكهرباء تصل العام المقبل إلى 20 تريليون دينار».

وزارة التخطيط من جهتها، ردت على التصريح، مؤكدة أن تأمين الرواتب لا علاقة له بالموازنة العامة، وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، إن «رواتب العام المقبل مؤمنة بكافة الأحوال، بصرف النظر عن وجود مشروع الموازنة من عدمها»، وأكد أن «رواتب الموظفين ليس لها علاقة بمشروع الموازنة العامة، حيث إن أعوام 2014 و 2020 مرت من دون موازنة ولم تتوقف الرواتب»، مضيفاً أن «الدولة تؤمن الرواتب بغض النظر عن وجود الموازنة من عدمها»، وأشار إلى أنه «تم إعداد

مشروع موازنة 2022 ونوقشت في مجلس الوزراء لأكثر من مرة، لكن الحكومة الحالية هي تصريف أعمال وتميرها يحتاج إلى انعقاد مجلس نواب الجديد وتشكيل حكومة جديدة». الخبير في الشأن الاقتصادي باسم جميل أنطون، أكد لـ «العربي الجديد»، «خطورة استمرار الاقتصاد الريعي في البلاد، بالاعتماد على النفط فقط»، موضحاً أن «الاقتصاد العراقي يحتاج إلى دراسات وحلول وتلافي الأزمات، وأن العراق الذي يعتمد بكل منتجاته على الاستيراد فقط، ويهمل جانب الإنتاج وتفعيل الصناعة والزراعة، سيكون مستقبله صعباً للغاية، وسيكون أمام أزمات اقتصادية كبيرة».

وشدد على أنه «لا حلول إلا بوضع الخطط المناسبة، والقضاء على الفساد الذي ينهش مؤسسات الدولة». النائب في البرلمان المنحل، ظافر العاني، انتقد



(Getty)

## نمو مرتقب لمبيعات السيارات في 2022

أظهرت نتائج بيانات تقرير أصدرته شركة الصين الدولية لرأس المال، توقعات بأن يحافظ طلب المستهلكين على صناعة السيارات الصينية على نمو ثابت في العام المقبل 2022. وبحسب التقرير، من المتوقع أن يبلغ حجم مبيعات السيارات 27,22 مليون وحدة في العام المقبل 2022، بارتفاع نسبته 6,2 بالمئة على أساس سنوي. وبشكل أكثر تفصيلاً، ستتم مبيعات الجملة لسيارات الركاب بنسبة 8,1 بالمئة على أساس سنوي إلى 22,76 مليون وحدة، بينما يُتوقع أن يتراجع حجم مبيعات المركبات التجارية بنسبة 2,2 بالمئة إلى 4,46 ملايين وحدة. وحسب التقرير، سيبلغ حجم مبيعات الدراجات الكهربائية 54 مليون وحدة في العام المقبل، لتقف بنسبة 14,9 بالمئة مقارنة بالعام الجاري 2021.

## اعتماد العالم على النفط يتصاعد رغم أزمة المناخ

قبالة اسكتلندا قائلة إن الاستثمار «لم يكن على أسس قوية بما فيه الكفاية»، وقال معز العجمي، خبير الطاقة في شركة الخدمات المهنية «إي واي»: «نعلم منذ عدة سنوات أن نهاية النفط الخام اقتربت، لكن هل العالم جاهز للعيش من دون نفط؟ ما زال العالم يعتمد بشكل كبير عليه في رأيه».

كما تعتقد وكالة الطاقة الدولية أن الطلب على النفط ما زال يسجل ارتفاعاً، وتوقع أن يصل الطلب العام المقبل إلى مستوى ما قبل الوباء وهو أقل بقليل من 100 مليون برميل يومياً.

(العربي الجديد، فرانس برس)

2021، أظهرت العديد من التطورات بوضوح أن صناعة (البترو) ليس لها مستقبل»، مضيفاً: «لم يعد من المحرمات الحديث عن نهاية استخراج الهيدروكربونات خلال القمم المناخية الدولية». فالوقود الأحفوري، الذي ما زال يمثل 80% من الطاقة المستهلكة، يُعد اليوم صراحة المحرك وراء تغير المناخ، وهو ما لم يكن كذلك عندما تم التوصل إلى اتفاق باريس للمناخ في عام 2015.

وفي الأونة الأخيرة، حقق المدافعون عن البيئة نصراً رمزياً، عندما قررت شركة «شل» العملاقة للنفط التخلي عن تطوير حقل كامبو النطفي المثير للجدل

في أعقاب أول صدمة نفطية عام 1970 لحماية أمن الطاقة في الدول الغنية المستهلكة للنفط.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع أن يرتفع الطلب على النفط العام المقبل إلى مستوى ما قبل جائحة كورونا وهو أقل بقليل من 100 مليون برميل يومياً. وشهدت سنة 2021 حدثاً رئيسياً تمثل في ظهور تحالف من الدول في قمة المناخ «كوب26» التي عقدت في غلاسكو في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تعهد بالتخلص التدريجي من إنتاج النفط والغاز. وقال رومان إيوالين، الناشط في جمعية «أويل تشينج إنترناشونال» لوكالة فرانس برس: «في

ما زال الاعتماد العالمي على النفط كبيراً، رغم الدعوات المتصاعدة لتقليص حضوره لوضع حد لأزمة المناخ، بينما يرى نشطاء أنه لا مستقبل للوقود الأحفوري، مشيرين إلى أن الحديث عن نهاية استخراج الهيدروكربونات لم يعد من المحرمات خلال القمم المناخية الدولية. فقد لغت وكالة الطاقة الدولية في مايو/ أيار الماضي، إلى أن هناك حاجة إلى الوقت الفوري للاستثمارات الجديدة في مشاريع الطاقة الأحفورية، إذا أراد العالم تحقيق صافي صفري من انبعاثات الكربون بحلول عام 2050. ومثلت تلك الدعوة ما يشبه ثورة بالنسبة لوكالة أنشئت

## اقتصاد

مال وناس

# الطرق تستنزف جيوب المصريين: رسوم باهظة

والكباري بإجمالي 1769 مشروعا بإجمالي تكلفة 464 مليار جنيه (الدولار = نحو 15,7 جنيها) حتى عام 2024. تم الانتهاء من تنفيذ 1052 مشروعا بإجمالي تكلفة 254,3 مليار جنيه وجرار تنفيذ 642 مشروعا بإجمالي تكلفة 114 مليار جنيه. ويخطط بدء تنفيذ 75 مشروعا بتكلفة 95,7 مليار جنيه حتى 2024. ويشمل المشروع القومي للطرق 7000 كم بتكلفة 175 مليار جنيه ومحاور النقل 22 مشورا بتكلفة 34 مليار جنيه، والطرق الرئيسية 9000 كم بتكلفة 107,7 مليارات جنيه والكباري العلوية والإنفاق 1000 كوبري ونفق بتكلفة 140 مليار جنيه، والطرق المحلية داخل المحافظات بتكلفة 7,3 مليارات جنيه.

القاهرة: العربي الجديد

باتت جيوب المواطنين المصدر الرئيسي لتمويل مشروعات التطاقم الحضري الضخمة، وعلى رأسها بناء شبكات واسعة للطرق والكباري، والتي انعكست سلبا على معيشة المصريين الذين واجهوا مزيداً من الأعباء المالية، رغم أن هذه المشروعات ساهمت في حل الأزمة المرورية للعديد من المناطق وكان حديث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأضرباً ومباشراً ومرتباً حول هدف تحسين الأحوال من المواطنين عبر محطات ارتكاز الطرق السريعة وشبكات النقل الإقليمية الجديدة في مصر. وبينما كان وزير النقل الفريق كامل الوزير، يسعى لثقي عنه هذا الأمر (تحصيل الأموال من جيوب المواطنين)،

قال السيسي: «عشان تعمل محطات، ناس كتيرة متصوره إنه عشان تحصل فلوس، ما زحمة» المليارات مثل الكوتيشية».
تجرح مواطنون في بعض الأحوال في

 

1769

طبقا لبيانات هيئة الاستعلامات المصرية التابعة لمجلس الوزراء، فقد تم التخطيط لتنفيذ مشروعات الطرق والجسور بإجمالي تكافة 464 مليار جنيه (الدولار = نحو 15,7 جيلها) حتى عام 2024.

## تقارير حريرية

اسواق

# الجزائر: عودة طوابير الحليب المُدعّم

الجزائر - حمزة كحال

عاد الجزائريون للوقوف في طوابير للحصول على كيس حليب، بدءاً من السادسة صباحاً من كل يوم، مشكلين مشهداً لم يعد يترجم أزمة عابرة قد يميز بها أي بلد في حاجة لشيء ما، بقدر ما يعكس حجم الفشل الذي ضرب الحكومات المتعاقبة، في تسببه ملثف بات يورق البلاد، وينهك الخزينة العمومية بنقل فاتورة استيراد ما يغطي الطلب الداخلي. وبالتالي فإن وقت تزاد على معاناة المواطنين من ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية ونقص حاد في بعضها، وتعيش الجزائر، منذ ما يربو

على شهر، على وقع ندرة حادة في الحليب المجفف، صمأ أدى إلى اصطفاك طوابير طويلة أمام محال بيع المواد الغذائية، التي وجد أصحابها صعوبة في تلبية حاجة المواطنين؛ وفي ظل إصرار وارتراضي الزراعة والتجارة على نفى وجود أزمة حليب في جميع الفشل الذي ضرب الحكومات المتعاقبة، من المتخمين في القطاع الخاص». وحسب المتحدث نفسه لـ«العربي الجديد» فإن «مثل هذه الأمور أدت بمعظم المتخمين إلى تبني خطة عمل تنمائي وعملية توزيع المسحوق، وهي خطة ترمي في مجملها إلى إنتاج الحليب لمدة أقصاها 5 أيام في الشهر الواحد، والتجوء إلى إغلاق المصانع طوال الأيام المتبقية من الشهر، بينما محافظ الآخرون المشطون على مستوى محافظة العاصمة مثلاً، لا يقطعون عملية الإنتاج، لأسباب تجعلها».

وقال رئيس الفيدرالية الوطنية لمنتجي الحليب تعبيراً عن استيائه من السياسة التوزيعية من قبل الديوان المهني للحليب حيال المتخمين في القطاع الخاص، إن «هجم المسحوق، وهي خطة ترمي في مجملها إلى وراء مبررات وإشنامه، إذ خرج عن دائرة اختصاصه كمكلف يضبط السوق وتوفير مسحوق الحليب إلى الإخلال بالنظام، فأخر المعلومات الموفرة لدينا تؤكد أن حجم توزيع مسحوق الحليب يتجاوز الـ5 آلاف طن باعتباره الحجم المنفق عليه منذ مائة سنة في توزيعه، مما استنفذ ما أنتج سلبا على أغلبية المتخمين الخاصين، وادى إلى إنتاج نحو 24 محافظة من الوطن، إلى التوقف عن الإنتاج في العديد من المرات».

**التوزيع والاستهلاك**
واستوردت الحكومة ما قيمته 700 مليون دولار من مسحوق الحليب خلال الأشهر العشرة الأولى من 2021، مقابل 750 مليون دولار خلال الفترة ذاتها من 2020، وتشترى



اتفاق كبير لتأسيس شبكات الطرق والكباري «سبير عبد الحفارس برس)

المغرب

## ارتفاع متواصل لأسعار السولار والبززين

الرباط - مصطفى فماس

لم تكف أسعار السولار والبززين عن الارتفاع في المغرب خلال العام الحالي، كي تستقر في الفترة الحالية على التوالي عند مستوى 9,99 دراهم و11,70 درهم للتر الواحد، ما ينقل على القدرة الشرائية لأصحاب المركبات الخاصة ويساهم في رفع أسعار بعض السلع نتيجة زيادة تكاليف النقل. ويلاحظ بنك المغرب (البنك المركزي) أنه بعد انخفاض ونزيتو المتحجم، عادت لترتفع بنسبة 13,5 في المائة في العام الحالي، متوقعا أن تكون الزيادة في حدود 4 في المائة في العام المقبل وانخفاض بنسبة 1 في المائة في عام 2023.

وتجلى من بيانات مكتب الصرف الحكومي، أن فاتورة واردات الطاقة ارتفعت في العشرة أشهر الأولى من العام الحالي بنسبة 43,1 في المائة، لتستقر في حدود 6 مليارات دولار، ما يساهم في توسيع عجز الميزان التجاري البالغ في تلك الفترة حوالي 16,7 مليار دولار.

وكانت الحكومة المغربية وعدت في العام الماضي، عندما تراجع سعر البرميل إلى مستويات دنيا، بتخزين النفط الخام في خزانات مصفاة شركة «سامير»، غير أن ذلك المشروع لم يترجم على أرض الواقع، ويعتبر رئيس الجبهة الوطنية لإنقاذ مصفاة «سامير» الحسين العماني، أنه لو عمدت الحكومة إلى تفعيل ذلك التخدير في العام الماضي، لكان المغرب يانظر للطاقة التخزينية التي تصل إلى مليون برميل، قد وفر منذ ذلك التاريخ حوالي 620 مليون دولار من فاتورة الواردات.

ويلاحظ العماني في حديثه لـ«العربي الجديد» أن هناك تراجعا كبيرا في الأسعار التي تطبقها محطات توزيع الوقود، وهو ما يبره إلى كون تلك الشركات تعمد إلى التبراء المشتركة من السوق الدولية كما تلجأ إلى التخزين المشترك. وتشير الجبهة الوطنية لإنقاذ مصفاة «سامير» التي أسسها المغرب في الستينيات من القرن الماضي، إلى أن



توضع رسمية لزيادة الأسعار 4% العام المقبل (فرانس برس)

## أخبار العرب

الإمارات تسعى لإنهاء الاحتكار

أوردت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أمس، أن حكومة الإمارات العربية المتحدة، أبلغت كبار محتركي السلع في البلاد، بالانفتاح على المنافسة داخل السوق المحلية. وذكرت الصحيفة، نقلا عن مصادر لم تسماها، أن الهدف من مقترح إنهاء احتكار الشركات لاستيراد وتوزيع السلع في السوق المحلية، هو تعزيز الاستثمارات الأجنبية الوافدة إلى البلاد، وتحاول الإمارات تعزيز مكانتها كقبلة جاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة، بفعل منافسة من أسواق إقليمية مثل السعودية، التي أقرت بعض الضوابط والتسهيلات هذا العام لجذب الشركات الأجنبية. وبحسب الصحيفة، فإن الإمارات اقترحت تشريعا ينهي التجديد التقليدي لاتفاقيات الوكالات التجارية الحالية. المسجل معظمها حاليا لصالح عائلات إماراتية كبرى، ما يمنح الشركات الأجنبية الرقوة لتوزيع سلعها.

فاض تجارة السعودية يصدع 243%

صعد فائض ميزان تجارة السعودية الخارجية (التفطية وغير التفطية) بنسبة 243,2 بالمئة، على أساس سنوي، خلال أول 10 أشهر من العام الحالي (من يناير/كانون الثاني حتى أكتوبر/ تشرين الأول)، وبحسب مسح للأناضول، استنادا إلى بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، في السعودية (حكومية)، أمس، بلغ فائض الميزان التجاري 95,7 مليار دولار. وكان فائض الميزان التجاري للسعودية بلغ خلال الفترة المناظرة من 2020، نحو 27,9 مليار دولار. وارتفعت قيمة الصادرات السلعية (التفطية وغير التفطية)، بنسبة 57,9 بالمئة، إلى 222,2 مليار دولار، فيما ارتفعت الواردات بنسبة 12,1 بالمئة، إلى 126,6 مليار دولار. وصعدت قيمة الصادرات «التفطية» للسعودية أكبر مُصدّر للنفط في العالم، خلال الفترة المذكورة، بنسبة 69,3 بالمئة، إلى 163,9 مليار دولار. وتضررت أسعار النفط بشكل كبير خلال العام الماضي، نتيجة لتدابعات تفشي فيروس «كورونا» على الطلب العالمي على الخام الذي يُعد مصدر الدخل الرئيسي للسعودية، إلا أنها تعافت بعد ذلك متجاوزة 75 دولارا في الوقت الحالي.

## أخبار العالم

الاردن

## نشوّهات القطاع العام تفاقم الأزمات

عقّاب زيد الديبسية

الأردن، بالإضافة إلى مساري الإصلاح السياسي والاقتصادي، وكان صندوق النقد الدولي قد طالب الحكومة بكبرى جدا بين المولفتين، وهذا يضعف وذلك في إطار التخفاوض لاعتماد برامج جديدة للإصلاح الاقتصادي. وهما لا يستبعد مراقبون أن تكون خطة الإصلاح الجديدة للقطاع العام استجابة لمطالب الصندوق، سيما وأن الإعلان عن تشكيل اللجنة قد جاء بعد أيام فقط من إعلان الصندوق عن موافقة مجلسه التنفيذي عن منح الأردن 335,2 مليون دولار، بعد استكمال المراجعة الثالثة لبرنامج القروض البالغ 1,5 مليار دولار ومدة 4 سنوات. ويوفر عدد العاملين في الجهاز الحكومي بأكثر من 215 ألف شخص يعملون في مختلف الوزارات، ويشكلون ما نسبته 36% من إجمالي القوى العاملة في الأردن، إلى جانب آلاف العاملين في الوحدات الحكومية المستقلة. وتبلغ تكلفة الوالت العاملين في الجهاز الحكومي حوالي 5,8 مليارات دولار سنويا، ولما نسبته 43,8% من إجمالي حجم الموازنة العامة. وقال وزير مجلس الوزراء الأردني، بنال فرحات، لـ«العربي الجديد»: منذ سنوات طويلة ونحن نسعى عن خطط وبرامج حكومية لإصلاح القطاع الحكومي بسبب التشتتوات الكثيرة التي يعاني منها، ولكن لاسف الأمور تزداد سوءا، ويتجلى ذلك في تضخم بقاء الموظفين من خلال التوسع العشوائي بإنشاء المؤسسات المستقلة بدون مبرر، ولإساف هناك أكثر من مؤسسة للنقل والقطار مثل الطاقة والاتصالات والفصل، وفي كل استنزاف مالية الدولة وتكريس سياسة التجديت برواتب خيالية، وأضاف أن عملية الدمج التي تمت لبعض المؤسسات سابقا لم تكن موفقة، حيث تم إلغاء سميات بعض

## انخفاض مؤشر بورصة مسقط



أغلق مؤشر بورصة مسقط (30) أسس عند مستوى 4122,4 نقطة، منخفضا بـ 2,5 نقطة وبنسبة 0,61 بالمئة، مقارنة مع آخر جلسة تناول، وقد بلغت قيمة التداول مليوننا و768 ألفا و314 ريالاً عمانياً، مرتفعة مع زياتتها، ولا يمكن الآن توقعها. وعطلت فاقورة استخرا الحليب من بين الفواتر التي تورق الحكومة الجزائرية، برفقة القمح والسكر، التي باتت تحلب الخزينة العمومية، صف سيكون مطروحا بقوة فوق طاولة الرئيس عبد المجيد تون، الذي جعل من كبح الواردات أولى اهتماماته الاقتصادية.

عن آخر يوم تناول، وبلغت ما يقارب 22,16 مليار ريال عماني (الدولار = 0,38 ريال عماني)، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين 90 ألف ريال عماني، أي ما نسبته 5,08 بالمئة، بينما انخفض صفاتي الاستثمار غير العماني 38 ألف ريال عماني.

<sup>[1]</sup> عاد الجزائريون للوقوف في طوابير للحصول على كيس حليب، بدءاً من السادسة صباحاً من كل يوم، مشكلين مشهداً لم يعد يترجم أزمة عابرة قد يميز بها أي بلد في حاجة لشيء ما، بقدر ما يعكس حجم الفشل الذي ضرب الحكومات المتعاقبة، في تسببه ملثف بات يورق البلاد، وينهك الخزينة العمومية بنقل فاتورة استيراد ما يغطي الطلب الداخلي

<sup>[2]</sup> وبالتالي فإن وقت تزاد على معاناة المواطنين من ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية ونقص حاد في بعضها، وتعيش الجزائر، منذ ما يربو

## أسواق عالمية

تمكنت أسواق الأسهم الأميركية من الارتفاع خلال الأسبوع الماضي على الرغم من مخاوف المتحور «أوميكرون» والتضخم المرتفع. وكسب مؤشر ناسداك في تعاملات الأسبوع الماضي 3,2%، كما ارتفع كذلك كل من مؤشر «أس آند بي 500» وداو جونز

# آمال سوق المال الأميركي

## هل تجاوزت الأسهم مخاوف الوباء والتضخم؟

والسلطن . شريف عثمان



بعد أقل من أسبوعين من إعلان مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) لأول مرة تخامى مخاوفه من استمرار ارتفاع معدل التضخم، وعزمه استخدام الأدوات المتاحة لديه في أسرع وقت لمواجهة، ورغم تسارع معدلات الإصابة بمتحور أوميكرون حول العالم، وبقاء أكثر من ثلاثة آلاف رحلة طيران، أكثر من ثلثها في الولايات المتحدة، خلال عطلة نهاية الأسبوع بسبب تعرض طاقم الطائرات للإصابة بالوباء، بدأت أسواق الأسهم كأنها قد تغلبت بالفعل على كل المخاوف، عادت عن الإنهيار الربحية العالية إلى 500، تعاملات الأسبوع الماضي على مستوى إغلاقات قياسية جديد، يصعد على بعد أقل من 4% فقط من أعلى مستوى وصل إليه في تاريخه.

## الاصول الرخيصة

توقع تحليل صحيفة جوهل شيرت جورنال، أن يتوجه المستثمرون في السوق الأميركية خلال العام المقبل للراء الأسهم الرخيصة في أوروبا، حيث باتت الفارق كبيرا بين تسعير الشركات المسجلة في سوق نيويورك، وأس آند بي 500 وبين الشركات المسجلة في بورصة لندن، حيث بلغ مؤشر «إس آند بي 100» ومؤشرات أوروبا الأخرى، وبينت المؤشرات الأميركية عادة عن الربحية العالية في وقت نشير التوقعات إلى تزايد قوة الدولار مقابل اليورو في العام المقبل.



ورغم انتظار المستثمرين لرالي «سانتا كلوز»، في الأيام الأخيرة من كل عام، سيطر التفاؤل على أسواق الأسهم، التي اكتسبت باللون الأحمر في أغلب أيام الشهرين الأخيرين، قبل أن تبدأ الأخبار الجيدة في إعادة الأمل إلى الأسواق خلال الأسبوع الأخير الذي لم يزل عن أربعة أيام عمل، سبب عطلة عيد الميلاد المجدد التي جاءت يوم الجمعة، وارتفع مؤشر ناسداك في كل أيام الأسبوع، ليربح 3,2% من قيمته، بينما زينت المكاسب مؤشر «إس آند بي 500» وداو جونز الصناعي في أيام التعامل الثلاثة الأخيرة، لتصل إلى 2,3% و1,6%، لقيمتيهما على التوالي في الأسبوع قبل الأخير.

وبينما تسببت أخبار انتشار الفيروس وتحوالاته في الأيام الأخيرة في مساعدة الأسهم التكنولوجية على تعويض بعض خسائر العام الفائتة، استحوذت أسهم شركات إعادة الفتح، بعد توارد أنباء ضعف متحور أوميكرون الجديد وإمكانية العلاج منه في المنزل، على أعلى ارتفاعات الأسبوع، إذ ربح سهم شركة كارنيفال للفنادق العائمة ما يقرب من 16%، بينما ارتفع سهم شركة الفنادق هيلتون وشركة الفنادق العائمة رويال كارتيبيان بنسبة تقرب من 10%، وخلال الفترة التي مضت من شهر ديسمبر / كانون الأول، اقتربت مكاسب مؤشر إس آند بي 500 من 3,5%، ومثلت الأتعاشة الأخيرة للأسهم تغيراً واضحاً في مسار أسعارها، بعيداً عن طريق الخسائر التي سلكتها في أعقاب نشر التقارير التي رصدت ظهور متحور أوميكرون للمرة الأولى في بعض البلدان في النصف الثاني من شهر نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، وسببت في الإسهاميين التالية في زيادة تقلبات الأسعار بالتوازي مع الإعلان عن تطورات انتشاره، لكن التغيير جاء مع إعلان مسؤولي الرعاية الصحية عن اعتقادهم أن يكون أعلى مستوى للإصابة بالمتحور الجديد قد تم تجاوزه بالفعل، ثم إعلان شركة فايزر للأدوية، التي تقود سوق الدواء في الوقت الحالي في مواجهة الوباء، عن موافقة إدارة الدواء والغذاء الأميركية على استخدام دوائها لعلاج من كوفيد-19. وقالت الشركة إنه أثبتت فعالية بنسبة 89% في «حماية المصابين من الموت وتجنبهم المضطرب للتوجه إلى المستشفيات لتلقي العلاج».

ويرى الكاتب والمحلل المتخصص في سوق الأسهم والسندات راندال فورستين، أن اجمل ما في هذه الأخبار هو أنها جاءت في أروع توقيت في العام لسوق الأسهم، فيما يطلق عليه «إلى سانتا كلوز» التي يحدث دائماً خلال الفترة من 27 ديسمبر / كانون الأول إلى 4 يناير / كانون الثاني، مؤكداً فيقول حديث له أنه «بصرف النظر عن المعتقدات الموسمية، تشير تلك الفترة عادة إلى نهاية حصاد الخسائر الضريبية للسنة القديمة والغرف في مسيرة شهر يناير/ كانون



الشركات اليابانية (إحدى رحلة عودة من السوق الصيني) (Getty)



المستثمرون يراقبون بجدد لدايمات وميكرون على الاقتصاد العالمي (Getty)

## مراقبون يستبعدون عمليات إغلاق للاقتصاد في أميركا

تم تحقيقه من أرباح في سوق الأسهم، أيضاً بارتفاع أسعار المنازل الأميركية، التي سجلت خلال الأشهر الأخيرة أعلى ارتفاعات في تاريخها. وبعد ارتفاع مستهدف البنك الفيدرالي للتضخم المقرر بالثين في المائة، إلى أعلى معدل له منذ ما يقرب من أربعة عقود، لا يبدو أن التضخم قادر على تهديد أسعار الأسهم الأميركية على النحو الذي كان في أغلب فترات العام الذي أوشك على الانتهاء ورغم تصدده احتمالات المواطنين والساسة على حد سواء خلال الفترة الأخيرة، تشير التوجهات الحالية الواضحة إلى عدم فرض إغلاق عام في الولايات المتحدة كما حدث العام الماضي. ومرة أخرى يؤكد راندال

## شركات الطيران الأميركية تلغي الف رحلة



ارتباك بين المسافرين في مطار جون كيندي ببلوهور بسبب إلغاء الرحلات (Getty)

العنت شركات الطيران الأميركية ما يقرب من ألف رحلة، أول من أمس، في ثاني يوم على التوالي في عمليات الإصابات بسلسلة أوميكرون من فيروس كورونا المتحور إلى تغيب بعض الطيارين وغيرهم من أفراد الطاقم وإرباك خطط عشرات الآلاف من المسافرين لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في عيد الميلاد، وذلك وفقاً لما ذكرته رويترز أمس الأحد. ووفقاً لإحصاء موقع نتيج الرحلات الجوية (فلايت بوت كوم)، جرى إلغاء 957 رحلة داخلية وخارجية في يوم عيد الميلاد، ارتفاعاً من 690 رحلة عشية عيد الميلاد، وتم تأخير نحو ألفي رحلة طيران أخرى، وقال المتحدث باسم

له على إحدى المحطات الإخبارية، أكد الاقتصادي الشهير بول كروغمان أن التضخم الحالي يشبه بدرجة كبيرة التضخم «المؤقت» الذي شهدته الولايات المتحدة خلال الفترة بين عامي 1946 - 1948، مؤكداً أن «سوق السندات الحالية، وخاصة معدل الفائدة على سندات الخزنة لعشر سنوات، لا تعكس ارتفاعاً في معدل التضخم لفترات طويلة»، كما أشار إلى أن مشروعات الاستثمار الحكومية طويلة الأجل تساهم في أغلب الأحوال على إبقاء معدل التضخم عند مستويات متدنية»، «فرانكفورت الجمانيه تسايونغ» الألمانية «توزيع المنتجات الغذائية والأمن والطاقة والمواصلات والصحة».

لـ«عقد من العوائد المنخفضة» نقلت العائد إلى سلبي. علينا فقط قبول ذلك المستقبل سيكون أقل جذبية لنا مما كان في الماضي» وفي أوروبا، حتى الآن تعطل المتحور أوميكرون سير شركات الأعمال، وحتى من أن التضخم قد يكون التحدي الأكبر في المستقبل. أوضح بيكولي الرئيس التنفيذي لـ«تورغس بنك إنغستمنت مانجمنت»، وهو الصندوق السيادي النرويجي، في تعليقات لصحيفة «فرانكفورت الجمانيه تسايونغ» الألمانية أنه بعد تحقيق معدل عائد متوسط قدره 6% لمدة 25 عاماً، يستعد الصندوق الآن

## الاقتصاد العالمي يتجاوز 100 تريليون دولار

أظهر تقرير امس الأحد أن الناتج الاقتصادي العالمي سيتجاوز 100 تريليون دولار لأول مرة العام المقبل، وأن تفوق الصين على الولايات المتحدة باعتبارها الاقتصاد الأول في العالم سينتقر وقتاً أطول قليلاً عما كان يُعتقد سابقاً. ويقدر حجم الاقتصاد الأميركي بنحو 23,2 تريليون دولار في الربع الثالث من العام الجاري بينما يقدر حجم الاقتصاد الصيني بنحو 13,5 تريليون دولار، وحسب «رويترز» توقعت شركة الاستشارات البريطانية «سيبر» الاقتصادي في عام 2033. ويمكن أن تصبح



حركة سوق صينية في مدينة شانغهاي الصينية (Getty)

روسيا من بين أكبر عشر اقتصادات بحلول عام 2036 كما يبدو أن إندونيسيا في طريقها لاحتلال المركز التاسع في عام 2034. وتعدده البنك المركزي الصيني يمزج من الدعم للاقتصاد الحقيقي، وقال أنه سيجعل السياسة النقدية أكثر تلعناً واستهدافاً. يذكر أن الاقتصاد الصيني واجه مجموعة من الصعوبات في النمو خلال العام الجاري التي تمثلت في الكوارث الطبيعية وانكساسة أسواق المال وشركات التقنية التي تعرضت لعمليات تفتيش من قبل الحكومة المركزية في بكين، وكان بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) قد واصل طوال النصف الثاني من العام الجاري تحقيق الاقتصاد عبر جرعات مالية. وفي هذا الصدد، قال بنك الشعب الصيني في بيان أول من أمس، إنه سيكون هناك المزيد من الاستخدام «الاستراتيجي» لأدوات السياسة النقدية. وعقدت لجنة السياسة النقدية اجتماعاً يوم الجمعة برئاسة المحافظ لي وانغ، وكرس البنك المركزي هدفه المتمثل في تعزيز النمو «الصحي» لقطاع العقارات وحماية حقوق مشتري المنازل، بالإضافة إلى العمل على تلبية الطلب على الإسكان بشكل أفضل. اتخذ بنك الشعب الصيني حتى الآن نهجاً متقيداً للتخفيف النقدي، لكن التوقعات تتزايد بأنه سيقبل المزيد في العام الجديد، خصوصاً إذا استمرت مشاكل سوق العقارات وتباطؤ الإستهلاك الخاص، ومن المتوقع أن يساهم التيسير النقدي الصيني الذي يقام للتخفيف النقدي في الولايات المتحدة في خفض قيمة الدولار مقابل الدولار خلال العام المقبل 2023. (العربي الجديد)

## أخبار في صور

## موسكو تنتقد بيع المانيا شحنات من الغاز لبولندا



المقر الرئيسي لشركة «غازبروم»، في موسكو (Getty)

انتقدت مجموعة «غازبروم» الروسية العملاقة إعادة بيع غاز من قبل ألمانيا لبولندا في أوج ارتفاع الأسعار، وفتت الاتهامات بأن موسكو تقلص عمداً شحناتها إلى أوروبا. وحسب وكالة «فرانس برس» قال الناطق باسم «غازبروم» سيرغي كوبريانوف في شريط فيديو بث مساء السبت: «نلاحظ اتجاهًا عكسيًا لتدفق الغاز من ألمانيا إلى بولندا وكذلك إلى أوكرانيا على ما يبدو، بما يتراوح بين ثلاثة وخمسة ملايين متر مكعب يوميا». وأضاف أن «هذا الغاز يأتي من الخزانات الجوفية في ألمانيا التي استخدمت 47 بالمائة من الغاز الذي نتويحه مع أن الشتاء في بدايته» معتبرا أن «هذا القرار ليس الأكثر عقلانية». وتابع كوبريانوف أن أسعار هذه الشحنات «أعلى بكثير من أسعار الكميات التي تسلمها شركة غازبروم». وكانت المحطة الدائمة لبولندا لدى الاتحاد الأوروبي اتهمت موسكو الأربعاء بوقف شحناتها من الغاز عبر خط أنابيب الغاز «يامال-أوروبا» بين روسيا وبولندا وألمانيا، متهمة المجموعة الروسية بـ«التلاعب».

## «دايمر» الألمانية تخفض حصتها في مشروع بالصين

تعتزم شركة «دايمر» خفض حصتها في مشروع «ديتزا» للسيارات الكهربائية المشترك مع شركة «بي واي دي» الصينية لصناعة السيارات بعد سنوات من ضعف مبيعات العلامة التجارية. ستبلغ حصة «بي واي دي» 90% من الشركة و«دايمر» 10%. بعد نقل ملكية خطوط الشركتان لإصالة في منتصف عام 2022، حسبما قالت الشركة المصنعة لـ«مرسيدس بينز» يوم الجمعة. بدأ المشروع المشترك منافسة بواقع 50-50 في مارس/أذار 2012. وقالت «دايمر» في بيان: «نظل «دايمر وبي واي دي، ملتزمين بشراكتهم الناجحة طويلة الأمد». كما ستخرج «ديتزا» طرازات جديدة في عام 2022، وتوسع إلى مزيد من فرص النمو. وكان الطلب الغائر على سيارات «ديتزا» والربحية الضعيفة للمشروع بمثابة مصدر قلق لشركة «دايمر» على مدار سنوات، حتى مع استمرار زيادة مبيعات سيارات مرسيدس الفاخرة في الصين.



مصنع لشركة «دايمر» الألمانية (Getty)

## الصين تشهد زيادة في النقل الدولي



ملاح صيني مزدهم بالحاوليات في اواخر العام (Getty)

ذكرت وزارة النقل الصينية أن قطاع النقل الدولي في الصين شهد توسعاً ملحوظاً في الأشهر الـ11 الأولى من هذا العام. وخلال هذه الفترة، ارتفع عدد رحلات الشحن الدولية بنسبة 25,8 في المائة على أساس سنوي إلى 74 ألف رحلة، بينما بلغ حجم الشحن البري الدولي 42 مليون طن، وفقاً لوزارة النقل. وحسب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قالت الوزارة إن رحلات طائرات الشحن بين الصين وأوروبا شهدت زخماً قوياً للشمو، فقد ارتفع عددها الإجمالي بنسبة 20,3 في المائة على أساس سنوي ليصل إلى حوالي 14 ألف رحلة حتى نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وسهلت عمل سلاسل الإمداد واللوجستيات على الطرق الدولية، كما عززت خدمة النقل البري في عام 2021.